



السفير السعودي باليمن: الهجمات الإرهابية مؤثر على توحيد أهداف الميليشيات مع «داعش» و«القاعدة»

عشرات القتلى في قصف حوثي لعرض عسكري بعدن



جنود يمنيون يتفقدون موقع الهجوم بمعسكر (الجملاء) في عدن فيما تبدو أشلاء جثث وجرحى على الأرض أمس (رويترز)

عواصم - وكالات: قتل ما لا يقل عن 50 شخصا واصيب أكثر من 48 بجراح بينهم 20 عنصر أمن على الأقل، في هجومين استهدافا قوات الأمن في مدينة عدن جنوبي اليمن أمس، وتبنت ميليشيات الحوثي أحد الهجومين. وقالت الميليشيات الانقلابية إنها شنّت هجمات بصاروخ وطائرة مسيرة (درون) على عرض بمعسكر تابع لقوات «الحزام الأمني» في عدن. وذكر شهود عيان أن الجنود بالمعسكر هرعوا لنقل الجرحى ووضعهم في شاحنات، فيما غطت برك الدماء الأرض. ونشرت منظمة «أطباء بلا حدود» على حسابها بموقع «تويتر» صوراً لعشرات الجرحى يتلقون علاجاً في مستشفيات جراء الانفجار. وذكر مسؤول في السلطة المحلية بمدينة عدن، طلب عدم ذكر اسمه، أن الهجوم استهدف معسكر الجملاء بمدينة البريقة التابعة للعاصمة المؤقتة عدن أثناء عرض عسكري لقوات الحزام الأمني ما أدى لقتل وإصابة العشرات. وأشار إلى أن من بين القتلى قائد اللواء الأول دعم وإسناد العميد منير اليافعي المكنى بـ «أبو النمامة» وعددا من الضباط والجنود الآخرين. وأوضح أن انفجار وقع بالقرب من منصة الاحتفال فيما كان الجنود يحضرون لعرض عسكري بمناسبة اختتام دورة تدريبية، مشيراً إلى أن عشرات الجرحى نقلوا إلى عدة مستشفيات في عدن لتلقي العلاج. وفي وقت سابق من أمس، قتل جندي أمن واصيب آخرون في هجوم منفصل بسيارة مفخخة استهدف مركز شرطة الشيخ عثمان بمدينة عدن أيضاً، فيما اتهمت الحكومة اليمنية جماعات متطرفة بالوقوف خلف التفجير. واغلقت قوات الامن

عددا من الشوارع في عدن ونشرت اطفا ودوريات أمنية وعسكرية في مختلف شوارع عدن وسط اجراءات تفتيش دقيقة تحسبا لهجمات أخرى. وقال الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أن العناصر «المارقة والغادرة» التي تحاول زعزعة أمن واستقرار المناطق الأمنية، وسفك دماء الأبرياء، لن تنجو مطلقاً من أفعالها المشيئة. وأضاف هادي في برقية عزاء بعثها إلى قائد شرطة مديرية لتخفيف الضغط والعدالة ستطال تلك العناصر لتنتال عقابها وجزاءها الرادع بما أقرته بحق المجتمع. وحث هادي قيادات مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية على رفع درجة اليقظة والجاهزية الأمنية لمواجهة ورصد تلك الأعمال التي وصفها بالأعمال المشيئة للميليشيا الحوثية الإيرانية وقوى التطرف والإرهاب المساندة والحليفة لها. من جانبه، اتهم رئيس وزراء اليمن معين عبدالملك سعيد إيران بالوقوف وراء الهجومين. كما اتهم عبدالملك جماعة الحوثي بـ«التصعيد ولجونها إلى الأعمال الإرهابية بالتزامن مع التحركات الدولية والأممية للوصول إلى حل سياسي ينهي الحرب»، مشيراً إلى أن ذلك يعطى مؤشراً واضحاً على رفضها الصريح لجهود السلام، الماضي قدما في تنفيذ أجندة داعميها لتخفيف الضغط والعزلة الدولية التي يواجهها النظام الإيراني. وشدد على أن الحكومة الشرعية في اليمن والتحالف العربي الداعم لها لن يقفوا مكتوفي الأيدي في ظل استمرار هذا التمادي والمساغي الحوثية لإطالة أمد الحرب، وتعميق مأساة الشعب اليمني والكرامة الإنسانية الأسود في العالم. ودعا الوزير عسكر مبعوث

«العسكري» السوداني يتهم عناصر في «الدعم السريع» بقتل المتظاهرين

عواصم - وكالات: تظاهر آلاف السودانيين امس في مختلف أرجاء البلاد استجابة لدعوة قادة الاحتجاج الي تنظيم مسيرات «مليونية» تنديدا بمقتل متظاهرين بينهم أربعة طلاب في مدينة الأبيض وسط البلاد. ودعا تجمع المهنيين الذي أطلق الاحتجاجات انتصاره الي تظاهرات حاشدة في أرجاء البلاد تحت شعار «القصاص العادل» لضحايا الأبيض، وعلى ائسر ذلك شارك محتجون في عدة تظاهرات في حي بحري وبيري بالخرطوم وفي أم درمان المدينة التوأم للعاصمة، وحمل العديد منهم أعلام السودان وصورا للضحايا وسط هتافات «الدم بالدم لا نقبل الدية» و«وين (أين) لجنة التحقيق». كما خرجت تظاهرات في الأبيض حيث سقط الضحايا، وفي مدينة بورتسودان الساحلية على البحر الأحمر وفي ولاية النيل الأزرق وفي مدينة مدني وسط البلاد، على ما أفاد شهود. من جهته، اتهم الفريق جمال عمر رئيس لجنة الأمن والدفاع بالمجلس العسكري الانتقالي في مؤتمر صحفي مساء امس الأول أفراداً من قوات الدعم السريع في المدينة بقتل المتظاهرين الطلاب. وقوات الدعم السريع واسعة الانتشار والنفوذ، ويخشاه الناس على نطاق واسع في السودان، وقد اتهمها المحتجون مرارا بارتكاب انتهاكات.

رسالة مباحية لداعش وأسلحة في إطار مخطط لتنفيذ اعتداء في فرنسا

باريس - أ.ف.ب: عثر على رسالة مباحية لتنظيم داعش وأسلحة في إطار تحقيق يطاول ثلاثة رجال بينهم اثنان في السجن بتهمة التخطيط لتنفيذ اعتداء في فرنسا، كما أفادت مصادر قريبة من الملف. وذكر أحد المصادر أنه عثر على الرسالة بحوزة الشخص غير المسجون. وأفاد مصدر آخر بأن أحد المسجونين كتبها وقالت المصادر إنه تم ضبط أيضا أسلحة «قديمة». يذكر أن الاتهام وجه للصحة الماضي التي ثلاثة رجال بـ«الانتماء الي جماعة إجرامية إرهابية، وسجنوا للتخطيط لاعتداء، ولم يحدد هؤلاء هدفا لكنهم أشاروا الي مكان التعرض لحارس في السجن بحسب مصادر قريبة من الملف.

أبناء لبنانية الموازنة تنشر في الجريدة الرسمية.. و«الرسالة» إلى أكتوبر

في عيد الجيش.. عون يدعو للتضحية: «الطائف» مظلة تحمي الوفاق والتوازن

لم يعد رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل يخفي مشروعه الرئاسي ورغبته في الوصول الي قصر بعيدا. ولم يعد الأمر مجرد مموح رئاسي وإنما أصبح مشروعا سياسيا متكامل على أساسه تتحدد التحالفات والخصومات وتعقد التفاهات والاتفاقات وتجمع الأوراق والنقاط. من السابق لأوانه الحديث في موضوع الرئاسة لسببين على الأقل: الأول يتعلق بولاية الرئيس ميشال عون التي لم تبلغ منتصفها بعد، والثاني يتعلق بوتيرة الأحداث في المنطقة وتبدل الظروف بين اليوم والغد. هذه الظروف هي التي تحدد الإطار الإقليمي للاستحقاق الرئاسي والهوية السياسية للرئيس المقبل. ولكن باسيل بدأ معركته الرئاسية باكرا وسريعا لدرجة أنه يحرق المراحل ويبدو على عجلة من أمره. ومما لا شك فيه أن وجود الرئيس ميشال عون في قصر بعيدا يساعد باسيل على اختصار الوقت والمسافات، وعلى دفع مشروعه الرئاسي الى الأمام. فالرئيس عون الذي حرص على حسم مسألة رئاسة التيار الوطني الحر قبل وصوله الى قصر بعيدا، يريد حسم مسألة رئاسة الجمهورية المقبلة قبل مغادرته قصر بعيدا، ومن جهته يحرص باسيل على الإفادة من هذا الامتياز الذي يعطيه وضعه مميزا في السباق الرئاسي كمرشح جدي ورئيسي، بحيث بات أحد طرفي المنافسة في مرحلة التصفيات النهائية معروفا ومحددا. وضع باسيل الرئاسة نصب عينيه كهدف مباشر، وبإشراف عملية تجميع أوراق ونقاط وأخرن تقدما في المعادلة السلطوية والسياسية من خلال:

- حيازة أكبر كتلة نيابية في البرلمان بعدما كان الرئيس سعد الحريري هو صاحب الرقم 1.
- الحصول على أكبر كتلة وزارية تلامس خط الثلث المعطل.
- إعادة تركيز العلاقة مع حزب الله بعد الامتزاز الذي حدث في فترة الانتخابات، وكان واضحا ذهاب باسيل باتجاه مواقف داعمة للحزب على المستوى الإقليمي بطريقة أكثر وضوحا وأقل تحفظا مقارنة بما كان عليه الأمر في حكومة العهد الأولى.
- نقل «التصنيف الائتماني» للعلاقة مع الرئيس نبيه بري من درجة سلبية إلى درجة مستقرة.
- الحفاظ على علاقة جيدة مع الرئيس سعد الحريري، وإن كانت أكثر حذرا وأقل انسجاما مقارنة بما كانت عليه من قبل.
- الاختراق السياسي داخل الطائفة الدرزية الموازي للاختراق النيابي في الجبل، وإقامة تحالف مع ثنائية طلال أرسلان - ونام وهاب لمواجهة وليد جنبلاط وأحادية الزعماء.
- الاختراق السياسي في زعزعة معقل سليمان فرنجية عبر التحالف مع النائب ميشال معوض ومازاد الخرق النيابي في الشمال للمرة

الاولى (5 نواب).

- الدخول شريكا في «الدولة العميقة» والسيطرة الي حد كبير على الشق المسيحي فيها، ليفعل ما فعله بري «شيعيا» وما فعله جنبلاط «درزيا»، وما فعلته الحزبية السياسية «سنييا».
- حسم الوضع والقرار في التيار الوطني الحر على قاعدة الولاء الشخصي له، وتحول المعارضة داخل التيار الي مجموعات متناثرة أو «حالات إفرادية».
- تصحيح علاقته مع دمشق بنسبة معينة بدءا من ملابسات القمة العربية الاقتصادية في بيروت، وصولا الي ملف الناخبين السوريين وكيفية مقاربهته.
- إقامة شبكة علاقات خارجية بحكم وجوده في وزارة الخارجية على امتداد سنوات ومن دون انقطاع، والبارز كانت العلاقة الجديدة مع روسيا.
- التغلغل في أوساط الانتشار والاعتراق اللبناني والربط مع مراكز ثقل فيه، في سياق عملية إعادة ربط المغتربين بوطنهم الأم.
- تحقيق باسيل إنجازات وحجز له مكانا في الصف الأمامي بين قيادات الصف الأول، ولكنه الأكثر إثارة للجدل وأكثر من ي طرح إشكالية حول شخصه وأدائه. الجمع تقريبا، حتى خالصه، يقرون بأنه مجتمع ونشط وأكثر من يتحلى بـ «دينامية سياسية» في حركة لا تهدأ، متعددة الأشكال والمستويات. يمكن أن تسراه وزيرا للخارجية مجتمعنا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، وفي اليوم التالي سياسيا خليطيا في إحدى قرى البترون أو حزبيا ناشطا مع مجموعة في جبال القلوق..
- ومن الواضح أن باسيل أثبت قدرة على استيعاب قواعد اللعبة واكتساب مهارات سياسة والانتقال في فترة زمنية وجيزة نسبيا من «مدرسة» الهواة» الي مرحلة «الاحتراف»، ولكنه يواجه وضع صعبا مليئا بالتحديات، وتعترية نقاط خصومه كثر وفي كل الطوائف ولديه مشاكل مع الجميع وينسب متفاوتة. وتلاحق الاتهامات من الوزن الثقيل: متهم من قوى وقيادات حزبية كثر وفي كل الطوائف والأعراف سنيية بأنه يعمن في إضعاف وقضم دور رئاسة الحكومة وصلاحياتها، وفي الالتفاف على اتفاق الطائف عبر ممارسات وأعراف مستحدثة تعني عن تغيير النصوص وتعديل الدستور. ومتهم من الحزب الاشتراكي بأنه منخرط في خطة لتطويق جنبلاط وإضعافه وفي تغذية الانقسام والخلاف الدرزي الداخلي، تدمير المصالحة المسيحية ويعدم في تزييق اتفاق معراب وكانه لم يكن، وكثيريون يتهمونه بأنه يمارس سياسة فوقية متعرجة ولا يقيم وزنا لأصول وتوازنات وخصوصيات، وبأنه يستقوي بالريثوس عون ويستنزف عهده، وأما التهمة الأولى التي تلاحق باسيل

فهي أنه يمارس دور «الرئيس الظل» متجاوزا موقعه ودوره وصلاحياته، ويتصرف من خلفية أنه يملك تفويضا مطلقا من الرئيس ميشال عون و«فائض قوة» يتيح له التدخل في كل «شاردة واردة» وأنه «الصهر الملل». في الواقع، يتمتع باسيل برضى وثقة الرئيس عون الذي يتوسم فيه خيرا ويرى فيه امتدادا ووريثا، وأن لديه القدرات لإكمال ما بدأه. من الصعب جدا الفصل بين عون وباسيل، ومن الخطأ الرهان على شرح وخطاب بينهما، ومن يفعل ذلك عبر تحييد رئيس الجمهورية وكيل المديح له، والتركيز في التصويب على باسيل وشحن أعنف الهجمات عليه، إنما يفعل على سبيل المناورة لعلمه بطبيعة العلاقة العضوية بين الرجلين، ولأن الهدف لم يعد عون ورئاسته وعهده، وإنما باسيل ومشروعه الرئاسي وقطع الطريق عليه.

خطة باسيل للوصول الي قصر بعيدا بسيطة ومكشوفة وتختصر بتجديد عقد التسوية وربط علاقة جيدة مع طرفيها الأقوى، السني والشيعي، والشريك سعد الحريري والحليف حزب الله، ولا يبدي باسيل اهتماما بحور واسع يضم نبيه بري ووليد جنبلاط ود.سمير جعجع وسليمان فرنجية ونجيب ميقاتي وسامي الجميل. بين هؤلاء من حسم موقفه الي جانب فرنجية، ومنهم من يكيف موقفه مع ميزان القوى لاحقا.

علاقة باسيل مع الحريري لم تعد في مستواها السابق من السروخ والانسجام، وثمة تغيير حدث في مناخ العلاقة التي مازالت تستند الي قاعدة مصالح قوية ولكنها فقدت شيئا من حرارتها وتماسكها السياسي، ولم يعرف بعد سبب هذا التراجع الذي له أسباب كثيرة تبدأ من ابتعاد نادر الحريري وتمر في دولة الضغوط السنيية على الحريري لوقف حمة التنازلات وسياسة التساهل مع باسيل، وصولا الي تبدل المعايير الإقليمية في ظل اشتداد الصراع الإقليمي والضغط الأميركي على إيران ومراوحة الأزمة السورية في مكانها. أما علاقة باسيل مع حزب الله، فإنها مازالت تحالفية راسخة ولكنها مشوبة بملاحظات الحزب على أداء باسيل الذي يسبب له إراجحات أو متاعب، وتشويه أيضا شكوك باسيل في موقف الحزب منه، وتحديدنا مشروعوه الرئاسي. ويعرف باسيل جيدا أن فرنجية ينافسه على تأييد الحزب وأن وعدا مبدئيا تلقاه منه ولكنه ليس نهائيا ولا كالأعد الذي أعطاه الحزب للعماد ميشال عون «أنت أهليته وقوته، وأنك الأفضل والأقدر على تأمين مصالح الحزب واستراتيجيته، والوحيد القادر على أن يكون امتدادا للرئيس ميشال عون ويضمن استمرارية الحالة الشعبية السياسية غير السبوقية التي أوجدتها على الساحة المسيحية.

الوزراء وقائد الجيش العماد جوزف عون وقادة الأركان وذوي الضباط الخريجين الذين بلغ عددهم 269 ضابطا في الجيش والمؤسسات الأمنية، وقد أطلقت على هذه الدورة تسمية دورة اليوبيل الماسي للاستقلال، واختتم الاحتفال بعرض عسكري. وبعد العرض قدم قائد الجيش وضباط الأركان التهاني للرئيس عون، وقال العماد جوزف عون: عهد منا أن تبقى المؤسسة العسكرية قلعة انظار للبنانيين ومدعاة فخرهم، وأعدا بأن تبقى صمام الأمان والقوة وشعبه وسيادته وسلامة أراضيه وفي بسط سلطة الدولة، لافتا إلى تعاونه مع القوات الدولية في جنوب لبنان (اليونيفيل) لضمان تطبيق القرار الدولي 1701 بأكمله، مؤكدا استمرار الامم المتحدة في دعم القوات المسلحة اللبنانية.

المسلحة اللبناني. بعد العرض قدم قائد الجيش والوزير عون وقادة الأركان وذوي الضباط الخريجين الذين بلغ عددهم 269 ضابطا في الجيش والمؤسسات الأمنية، وقد أطلقت على هذه الدورة تسمية دورة اليوبيل الماسي للاستقلال، واختتم الاحتفال بعرض عسكري. وبعد العرض قدم قائد الجيش وضباط الأركان التهاني للرئيس عون، وقال العماد جوزف عون: عهد منا أن تبقى المؤسسة العسكرية قلعة انظار للبنانيين ومدعاة فخرهم، وأعدا بأن تبقى صمام الأمان والقوة وشعبه وسيادته وسلامة أراضيه وفي بسط سلطة الدولة، لافتا إلى تعاونه مع القوات الدولية في جنوب لبنان (اليونيفيل) لضمان تطبيق القرار الدولي 1701 بأكمله، مؤكدا استمرار الامم المتحدة في دعم القوات المسلحة اللبنانية.

المسلحة اللبناني. بعد العرض قدم قائد الجيش والوزير عون وقادة الأركان وذوي الضباط الخريجين الذين بلغ عددهم 269 ضابطا في الجيش والمؤسسات الأمنية، وقد أطلقت على هذه الدورة تسمية دورة اليوبيل الماسي للاستقلال، واختتم الاحتفال بعرض عسكري. وبعد العرض قدم قائد الجيش وضباط الأركان التهاني للرئيس عون، وقال العماد جوزف عون: عهد منا أن تبقى المؤسسة العسكرية قلعة انظار للبنانيين ومدعاة فخرهم، وأعدا بأن تبقى صمام الأمان والقوة وشعبه وسيادته وسلامة أراضيه وفي بسط سلطة الدولة، لافتا إلى تعاونه مع القوات الدولية في جنوب لبنان (اليونيفيل) لضمان تطبيق القرار الدولي 1701 بأكمله، مؤكدا استمرار الامم المتحدة في دعم القوات المسلحة اللبنانية.



الرؤساء ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري يقطعون «كعكة عيد الجيش» أمس (محمود الطويل)

بيروت - عمر حبيجر - دأود رمال
حث الرئيس ميشال عون اللبنانيين على التضحية في مواجهة الاخطار الاقتصادية، مؤكداً في كلمته بمناسبة العيد الـ74 للجيش اللبناني - أن اتفاق الطائف يشكل مظلة لنا لحماية الوفاق الوطني وصون حقوق الجميع واحقاق التوازن بين مختلف شرائح المجتمع، والذي لا يمكن لأي ممارسة أو موقف أن يناقض روحيته. وأشاد عون بالجيش اللبناني الذي أثبت أنه فوق المصالح والأزمات والتجاذبات، وفي مقاربهته للوضعين السياسي والاقتصادي، قال: إن مرور لبنان بأزمات اقتصادية واجتماعية، بعض أسبابها أفرزتها حروب المنطقة والوضع الاقتصادي العالمي، لكننا قادرون على تجاوزها والتضحية المطلوبة من كل اللبنانيين من دون استثناء، وإن لم نضع اليوم جميعا ونرضى بالتخلي عن بعض مكتسباتنا فإننا نخاطر بفقدانها كلها. حيث يصيب وطننا على طاولة المؤسسات الدولية وما يمكن أن تفرسه علينا.

الاحتفال أقيم في ثكنة شكري غانم في الفياضية بحضور رئيس المجلس نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري والنواب